

# تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 154

للعلامة المُدَرِّس:

محمد ناصر الدين الألباني  
- رحمه الله -

محتويات الشريط :-

- 1 - حكم البيع بالتقسيط . ( 00:01:21 )
- 2 - رجل وجد كفارا مجتمعين على تعذيب مسلم يريدون قتله فهل إذا قتل هؤلاء الكفار يأتّم ؟ ( 00:07:25 )
- 3 - أبو نعيم إذا تفرد برواية هل تضعف ؟ ( 00:12:32 )
- 4 - الاختلاف الموجود أحيانا بين القواعد النظرية وبين تطبيقها . ( 00:18:00 )
- 5 - الكلام على هجر المسلم . ( 00:21:20 )
- 6 - القصة التي ذكرها الشيخ بنصوص الحديث الضعيف ( إتقوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ) . ( 00:44:20 )



**ملحوظة:** هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.

**السائل :** ... سيصير مثل هيك في الجبل تلاقي بيوت في الجبل مثل هذا ... لما يكون ... يكون ضعيفا

**السائل :** هذه أفضل من أمس وضعت قطعة من حديد ... فكان منظرها غير مناسب

**السائل :** السائل بسأل حتى يكون صوته واضحا ... لو يجب ...

**الشيخ :** بندورها يعني

**السائل :** نعم بندورها

**السائل :** نرجع إلى السؤال .

**الشيخ :** أي نعم ، أقول حينئذ لا يستقيم لهم الإباحة المدعاة .

**السائل :** نعم .

**الشيخ :** لأنه لا فرق فيما إذا نظرنا إلى مقاصد الشريعة \_ وعليكم السلام - من أنت صاحب الشركة يريد أن يشتري عليك سيارة ، ثمنها أربعة آلاف كاش وبالتقسيط أربعة آلاف وخمسمائة ، أقول لك سواء في هذه الصورة مباشرة أو في صورة أخرى ، أنت صاحب شركة وغني أقول لك من فضلك أقرضني أربعة آلاف وتقول لي أريد كما يسمونها اليوم فائدة أريد خمسمائة هذا حرام ما فيه إشكال فيه .

السائل : نعم .

الشيخ : و بخاصة إذا أوضحت لماذا تريد أربعة آلاف ، والله أريد اشتري سيارة ثمنها أربعة آلاف ، طيب أنا أعطيك سيارة أربعة آلاف وتعطيني خمسمائة مقابل ... ما هو الفرق بين الصورتين ؟ ما فيه فرق سوى أنه دخل هنا عامل جديد الصورة الأولى ، دين وهنا بيع ، اتخذنا البيع ذريعة لاستحلال ما حرم فصارت قضية شكلية تماما كما جاء التنصيص على ذلك في قصة السبت في القرآن الكريم معروفة وفي الحديث الذي يجهله كثير من الناس و لا أحد كما يقال يذكره ... إطلاقا مع أنه له علاقة في صميم الموضوع ألا وهو قوله عليه السلام ( لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ، فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها وإن الله عز وجل إذا حرم أكل شيئا حرم ثمنه ) ، ماذا فعلت اليهود هنا داروا على الشحم الطبيعي فذوبوه ... إذا تأويل شكل ، ما معنى هذه الزيادة مقابل أربعة آلاف بدل على إدخال البيع والشرء في الموضوع وبين الزيادة خمسمائة على ثمن الشراء أربعة آلاف لما أدخل في الموضوع البيع كله دروب على الطاحون كما يقال .

السائل : سمعت في بعض الجلسات منك إنه راوي الحديث ، سماك بن حرب قالوا له ما بيعتان في بيعة قال أن يقال إن هذا الشيء حالا بكذا ونسيئة بكذا ؟

الشيخ : أي نعم ، هذا حديث ابن مسعود والراوي أدري بمرويه .

السائل : يعني نص في المسألة ؟

الشيخ : نص في المسألة

السائل : واضح

السائل : ... في مسند الجعد يعني جاء فيه سند صحيح عن الحسن البصري في كراهية هذه المسألة نفسها .

الشيخ : فيه عندك في مصنف عبد الرزاق نصوص .

السائل : لا عن الحسن ما في لا في مصنف عبد الرزاق ولا في مصنف ابن أبي شيبة

الشيخ : في نصوص يعني القضية ليس بدعا من القول ؟

السائل : ليس كما يصورها أنها متفق عليها .

الشيخ : أعوذ بالله وخاصة إذا كانت باسم الفتوى ما الفتوى أو لجنة علمية ، يريدون هدفا فيجمعون له كل ما يؤيدون به دون أن يتحروا الصواب من ذلك .

السائل : عندنا دكتور في الجامعة الإسلامية الأستاذ محمد مقنع وكان له كتاب طبع جديد " حكم بيع التقسيط

في الشريعة والقانون " ، ويتكلم سبحانه الله - ما يعني حديث ( من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا

( ... يقول هذا الحديث فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهذا فيه كلام عند أهل العلم

السائل : ... هو نشيط في الأبحاث درجته مرتفعة شوية في عالية .

السائل : أستاذ دكتور في الجامعة

السائل : بالضبط ممكن أعلى واحد

السائل : لكن هنا ناقل فائدة نذكرها أنه ينقل مذاهب الفقهاء القائلين بالتحريم في كثير من الفقهاء السابقين .

الشيخ : كثر خير

السائل : ويرجح الجواز وفيه دكتور اسمه أمين المصري يبدو أنه في السعودية يقول إنه له قولاً متوسطاً في المسألة ،

يعني لا هو رآه حراماً ولا حلالاً . محمد ...

الشيخ : هذا حي

السائل : شيخ ، الشوكاني في مسألة التقسيط هل له رأي فيها ؟

الشيخ : له رسالة فيه ما شفتها

السائل : في النيل له كلام يفهم منه الجواز وفي السيل له كلام يفهم منه ... آخر .

السائل : شيخنا اعتدى ثلاثة رجال من ملة الكفار على مسلم في بلد أعجمي وبدأوا بتقطيع أطراف جسم

الرجل أي نعم ، في مكان بعيد على الناس فمر رجل مسلم يعرف هؤلاء الثلاثة لأنهم ملة الكفر ويعرف هذا

الرجل الذي بين أيديهم وهو مسلم الرجل مسلح يعني معه مسدس لما رآهم في هذه الأوضاع وهم نازلون يشرحوا

بالرجل حتى وصل الأمر بهم أنهم يسلموا آخر قدمه و يضعون تحتها ملحاً حتى يعذبوه أكثر فهذا الرجل فكر

لو أني قتل هؤلاء هل أنا آثم عند الله ثم يفكر آخر شيء ثم ترجع عنده أنه لا بد أن يقتلهم فتناول المسدس

وقتل الثلاثة أما بخصوص هذا الرجل الذي هو المسلم الذي كان بين أيديهم مات طبعاً من أثر التعذيب هل على

هذا الرجل الذي قتل الثلاثة الكفرة هل عليه إثم ؟

الشيخ : إذا كان هذه الصورة التي أنت تعرضها بمعنى أنه حاكم نفسه واجتهد إلى آخره ، فقتل الثلاثة هؤلاء

الكفار المعتدين على المسلم فليس عليه إثم ؟

السائل : جزاك الله خيراً ؟

السائل : إذا جاء هذا الرجل وقد انتهوا من قتله ؟ هل يفعل نفس الفعل ؟

الشيخ : كيف يعني ؟

السائل : جاء ...

الشيخ : ما الفرق بين سؤالك وسؤاله ؟

السائل : فيه فرق فيما يبدو لي الفرق الصورة الأولى رأيهم يعذبونه على الصورة التي ذكرها الأخ أبو أحمد والصورة

الأخرى أنهم انتهوا من قتله ... الآن هو سيقوم بدور الحاكم

الشيخ : في الصورة الأولى ليس من اختصاص الحاكم

السائل : الصورة الأولى مجبر عليه أن يتدخل لعله أن ينقذه الآن يباشرون تعذيبه ، والصورة الأخرى انتهوا من قتله

.

الشيخ : سمعنا من ... الجواب هو الذي فهمته من سؤاله أن نتيجة التعذيب كان موته ؟

السائل : بعدما قتلهم مات يعني قتلهم ...

الشيخ : لا أنا فهمت أن تعذيبه الثلاثة له هو سبب موته فقتلهم ...

السائل : ...

الشيخ : تمهل أنا فهمت منك أنه أخذوه وعذبوه وشرحوه ووضعوه له ملحا وما ادري ايش الى آخره وكان سبب

ذلك سبب موته فقتلهم هو .

السائل : هذا التفصيل لا أعرف يا شيخ ، بعد ما قتل الثلاث رأى أن هذا الرجل المسلم ميت أما أثناء لما بدأ في

القتل ما أدري هل هو مات أو حي ...

الشيخ : يأتي الفرق وبالنتيجة يختلف الحكم في الصورة الأولى ما يجوز أن يقتلهم .

السائل : ما دام الرجل حيا .

الشيخ : لأنه ما قتلوه أنا فهمت في الصورة هذه أنهم قتلوه والصورة هذه يجوز لأن ... أنت توافق على هذا

الذي ... أخيرا أنك أنت تقول بأن قتله هؤلاء الثلاثة كان قبل أن يموت الرجل بسببهم تقول هذا .

السائل : قبل أن يموت الرجل وهو قتلهم وهم يعذبونه في هذه الصورة .

الشيخ : لا تعيد الكلام وأجب عن السؤال .

السائل : طيب يا شيخني ...

الشيخ : أجب على لا سؤال ما أريد أن أسمع شيئا أنا ولا غيري أسألك سؤالا جاوبه ، هذ الجريح له حالة من

حالتين الحالة الأولى مات بسبب تعذيبهم فقتلهم ذلك المسلم الحالة الثانية قتلهم ثم مات

السائل : أي صورة عليه السؤال .

**السائل :** لا يا شيخ أنا جوابك موجود ، أنا أعطيك الجواب موجود إلا أنه الانسان ما يستطيع يعيه بدون هذا الشيء يعني ..

**الشيخ :** هذا ترقية من عندك .

**السائل :** هل تفرد ... هل هذه قاعدة

**الشيخ :** أنا افهم من سؤالك أن منطوق أبي نعيم كلهم ثقات ، ولم يبق إلا النظر في تفرد أبي نعيم فهل يصح الحديث والحالة هذه أم لا هذا سؤالك ؟ .

**السائل :** لا أنا ما قصدت ... أبي نعيم .

**الشيخ :** إذا ما معنى سؤالك تفرد به أبو نعيم ؟ تمشي بهذا التحديد الذي ذكرته لك .

**السائل :** ...

**الشيخ :** خليه هو يشرح سؤاله

**السائل :** ... لعله ضعفه بالقاعدة التي تقول إن تفرد صاحب الحلية بالحديث فهو ضعيف ، وضعت علامة

تعجب فما أعلم يعني هذه القاعدة باطلة ؟

**الشيخ :** من الذي يضعف الحديث بتفرد أبي نعيم ؟

**السائل :** ...

**الشيخ :** أنا ما يهمني الآن من ... بدي افهم السؤال ...

**السائل :** نعم ...

**الشيخ :** اسمع أي حديث رواه أبو نعيم الأصفهاني وكان إسناده منه إلى الصحابي صحيحا فهو صحيح ، ولا أعتقد أن طالب علم يعرف ثقة أبي نعيم وحفظه وضبطه وإتقانه في الراوية كما جاء ذكر ذلك في ترجمته مع ميله إلى شيء من الصوفية التي لا نقره عليها لا أعتقد أن طالب علم يعرف هذه الحقيقة يجد حديثا يتفرد بروايته أبو نعيم وليس في سند أبي نعيم مغمز فهو يغمز فيه وهو يغمز فيه ويضعفه لأن تفرد بروايته أبو نعيم ، هذا اعتقادي أما الذي أنت تشير إليه فما أدري ما حقيقة أمره .

**السائل :** لعله في نهاية خطبة الجامع الكبير للسيوطي يقول ما تفرد به ابن عباس في التاريخ ، ما أدري هل ذكر

الحلية أو لم يذكر الآن يغيب عن ذهني .

الشيخ : لا ما ذكر حتى من ذكره

السائل : ليس قاعدة مطردة .

الشيخ : هذا هو

السائل : فيه ذكر الشيخ أكثر من موضع في الصحيحة آتي بأسانيد صحيحة ...

الشيخ : أي نعم .

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : ... في مسند الفردوس نفس الكلام

الشيخ : لا لا هذ القاعدة ليست مطردة غالبية ، الذي يدرس مسند الفردوس كثيرا ما يجده يعلق الحديث تعليقا

ولا يسنده إسنادا كما هو شأن كل المؤلفين أو أغلب المؤلفين كثيرا ما يقول قال أبو الشيخ يعني الأصبهاني ومعنى هذا أنه نقله من كتب من كتبه التي لم تصل أكثرها إلينا اليوم ، أبو الشيخ أيضا حافظ مثل أبي نعيم ، وأعلى طبقة منه فإذا كان إسناد بين أبي الشيخ وبين الصحابي صحيحا فلا يضر ذلك كونه في المسند معلقا عليه لذلك يقول مثلا عن الحاكم قال الحاكم أبو عبد الله وهكذا المهم أن ما تفرد به صاحب الفردوس يقال ضعيف كقاعدة أغلبية وليس قاعدة عامة ، نعم .

السائل : لعل هذه يعني هذه ورد عليه من القاعدة التي يذكرها ابن الجوزي أن كل حديث ليس في الأصول من هذا الباب والله أعلم .

الشيخ : ليس على إطلاقه .

السائل : عند التطبيق لا تكون دقيقة مائة في المائة الشيء العملي فيه هو النظري بطل الكلام عند التطبيق يمكن يختلف .

الشيخ : لا هو الحقيقة كما قلنا أنفا ما فيه قاعدة مطردة على نفس علم الأصول ، العام يظل على عمومته حتى يأتي ما يخصه ، - ما شاء الله ... سمعت هذا الجواب ما حمدت الله على أن هداك الله إلى الابتعاد عن الكذب على رسول الله .

السائل : قلت لك دعوت لك بخير .

الشيخ : ... تدعي لي

السائل : ... هذا الحديث الذي تقصده .

الشيخ : أي نعم ، المؤمن أنا أكثر ما خشيت أنه هو يقرؤه أن المؤمن كيس ، أي نعم الشاهد ...

السائل : الكيس من دان نفسه .

الشيخ : ( الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله

الأماني ) هذا ضعيف ، إياك أنك تذكره .

السائل : ...

الشيخ : لكن نحن ذكرنا الحديث ( المؤمن كيس فطن ) بمناسبة ... جالس وسط الحلقة خشيت أنك تحتج

علي بحديث آخر يشبه الحديث هذا ، وهو ( ملعون من جلس وسط الحلقة ) .

السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله . هكذا ...

الشيخ : تريخ بالك منه مثل ما ريحنا بالننا من ذاك هذا ضعيف ، ...

السائل : يا إخوة تقربوا قليلا لأجل الصوت .

السائل : أخاف أكون في وسط الحلقة وما أريد الحديث الضعيف ينطبق علي .

الشيخ : يعني الذي فهمت من كلامك أنك ... هذا مفعوله .

السائل : ... حتى الشباب يكونوا في الصورة ... ضعيف ... بالنسبة لموضوع هجر المسلم كنا حكيما أنا

والأستاذ على التلفون ثم أجلنا البحث في الموضوع ، طبعاً يعني معروف الأحاديث الواردة في هجر المسلم

ويستدل به حق المسلم على المسلم نريد الاستاذ يحكي لنا في هذا الموضوع ... نحن بشر

الشيخ : لا شك أن موضوع الهجر فيه دقة تشبه الدقة في موضوع الغيبة فالجامع بين الأمرين كما أنه لا يجوز

الهجر من المسلم للمسلم كذلك لا يجوز للمسلم أن يستغيب المسلم وكما أن الغيبة المحرمة باستثناء معروف

الشرع كذلك في الهجر استثناء في الشرع فهجر المسلم لأجل سبب شرعي يجوز فقط ثلاثة أيام وما وراء ذلك

فهو حرام في الحديث المعروف في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : ( لا يحل لرجل

مسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا عن هذا وهذا عن هذا وخيرهما الذي يبدأ أخاه

بالسلام ) ، ففي هذا الحديث بيان تحريم الهجر مع الترخيص بالهجر في هذه الأيام الثلاثة أو الليالي الثلاث وهذا

في الواقع من ضعف الإنسان الذي خلق الله عز وجل ووصفه بقوله : (( وخلق الإنسان ضعيفا )) ، ربنا عز

وجل تلتطف به فأباح له الترويح عن غيظ نفسه بنسبة لأخ له مسلم هجره فلا يجوز له ، أو يجوز له أن يهجره



هذه الثلاثة أيام ثم ينتهي الأمر فإذا ما زاد على ذلك يصبح المهجر محرماً بنص هذا الحديث الذي قال في أوله (

**لا يحل** ) أي يحرم ، أما المستثنى منه كما أشرنا إلى المستثنى من الغيبة المحرمة فليس ذلك إلا إذا كان الباعث

على المهجر هو تربية المهجور وصرفه عما قد يكون واقعاً فيه من المخالفة الشرعية فإذا هجره المسلم لهذا الغرض كما هو ظاهر غرض إصلاحي لنفس هذا المهجور جاز وإلا لم يجز ويعود الحكم الأصل وهو أنه حرام بعد ثلاثة أيام وكثيراً ما يقع بين الناس بأن يهجر المسلم أخاه لأمر مادية وليس لقصد شرعي تربوي لنفس المهجور فيتوهم ذاك المهاجر أنه في حالة هجره لذلك الأخ المسلم هو ممن يحسن صنعا والواقع أنه لم يهجره لأن ذلك الرجل يركب أمراً أو معصية هو مستمر عليها وملازم لها وإنما من باب إرواء غيظ قلبه ولذلك مسألة هجره المسلم لأخيه المسلم المهجر الشرعي هو من أدق الأمور التي يجب على المسلم أن يكون حرياً أشد الحذر من أن يتورط فيقع فيه ويخالف الحديث السابق المحرم للهجر وهو لا يدري ولا يشعر .

**السائل :** يعني أستاذنا في الموضوع نفس الغيبة النية هي التي تحدد الجواز وعدمه .

**الشيخ :** نعم فقط النية بلا شك مرجع الأعمال كلها إلى النيات لكن الذي أردت أن ألفت النظر إليه أن الإنسان ينتبه لنفسه فلا يهجر أخاه لسبب دنيوي محض فيصور له بأنه إنما هو هجره بنية تأديبه وقد يكذب الإنسان مثلاً ويفتري فرية فيهجره وليس هذا الكذب أو هذا الافتراء هو من قبيل ذلك المهجور وإنما على الإنسان أن ينصحه وأن يذكره بتحريم ما فعل وإلا إذا فتح باب هجر المسلم لأخيه المسلم بمجرد أنه ارتكب خطأ هذا معناه أنه يجب على المسلمين أن يتهاجروا وأن يتقاطعوا وأن يتدابروا وأن لا يكونوا إخواناً كما وصفهم الله تبارك وتعالى هذا الذي أردت أن ألفت النظر إليه .

**السائل :** وبعد هذا الدين النصيحة .

**السائل :** إذا ما تحقق الغرض من التأديب من يقرر أن التأديب قد حصل ؟

**الشيخ :** إذا ظهر من الرجل المهجور التوبة والإنابة أو على الأقل الاعتذار عما فعل .. فليس لنا أكثر من ذلك ؟

**السائل :** يعني إذا أصر المهاجر رغم توبة المهجور ما دور المسلمين الآخرين في هذا الأمر ؟

**الشيخ :** بعد أن تاب .

**السائل :** نعم تاب الرجل عن خطئه والمهاجر ما زال على هجره ومصر عليه فهل هناك دور للأقارب والأصحاب والأهل ؟

**الشيخ :** يعني أفهم من سؤالك والله أعلم أن شعور الآخرين ليس بالنسبة للمهجور بل بالنسبة للمهاجر هل

ينقلب الأمر فيهجر الهاجر ؟

**السائل :** لا يعني ... المهجور اعترف وأتاب واعترف بخطئه ولكن الهاجر أصر ... فهل هناك واجب على من يعلم بهذا الأمر أن يعود على الهاجر وننبهه ؟

**الشيخ :** أنا قلت ذلك ولذلك أنا قلت ... أما قضية أنه نصيحة فقد نطق بها الشيخ الخطيب ، أن ( الدين النصيحة ) ، وكان هذا كثيرا في وجوه التناصح فإذا كان المهجور قد تاب وأتاب واستمر الهاجر في هجره له فهو مخطئ لا نقول نحن الآن لقلب الدور كما علقت يعني مازحا آنفا تنقلب القضية إلى أن يهجر الهاجر لكنه ينبه أنه انتهى دورك الآن .

**السائل :** وإذا ما حاول المهجور مرة واثنين وثلاث وبقي الهاجر وأصر هل هناك شيء مطلوب منه ؟

**الشيخ :** عفوا ، المهجور فعل ماذا ؟

**السائل :** حاول أكثر من مرة أن يسلم عليه رفض وأصر ... يسلم أمره يعني يسقط دوره بمجرد أنه يحاول مرة واثنين وثلاثة أم يستمر طول العمر يحاول ... ؟

**الشيخ :** ... تتكلم على المهجور ؟

**السائل :** المهجور حاول أنه يصلح ذات البين مرة أخرى ، ومرة واثنين وثلاث وذاك مصر على موقفه ، فهل المهجور يكتفي بمحاولة واثنين وثلاثة أو طول العمر يحاول يقرب إليه ؟

**الشيخ :** لا هذا ليس معقولا ، ... الآن فهمت سؤالك انتهى واجبه وتنقلب القضية على الهاجر فيكون هو آثما في الهجر ولذلك قلنا إنه ينصح لأنه لا يجب على المهجور أكثر مما ذكرته آنفا إلا إذا كان هناك مثلا هناك حقوق مالية مثلا وهذا المهجور لا يؤدي هذه الحقوق .

**السائل :** ...

**الشيخ :** ولذلك أنت ما تقصد هذا ، انتهى الدور .

**السائل :** يتفرع عن هذا السؤال سؤال آخر قد يكون الهاجر حقيقة كمان ما قصد الأمر على نفسه يعني عمه إلى الأهل أولاده ومنعه الحديث مع الآخر ومع أولاده وما شابه ...

**الشيخ :** وقد تبين للجميع أن الرجل قد تاب وأتاب .

**السائل :** نعم .

**الشيخ :** نفس الكلام لا يجوز لهؤلاء أن يستمروا في ذلك .

**السائل :** طيب ، انسحاب ... قوية بين اثنين فحتى لو الآخر المهجور مات فرضا يعني ... أولاده وعلمنا أن كل

إنسان مكلفا بذاته في فيه قضية بين شخصين اثنين ؟

الشيخ : يعني تقصد يا أبا يحيى أن المهجور له أولاد فهجروا أيضا

السائل : بسببه نعم .

الشيخ : بسببه ، هذا لا يجوز لأنه (( ولا تزروا وزارة ووزر أخرى )) .

السائل : طيب الرواية عن سيدنا عثمان رضي الله عنه مع عمار بن ياسر ، عندما عمار حمل إلى الخليفة رأي

المسلمين بتقريبه أقاربه وتولييتهم المناصب يقال إن عثمان هجم عليه حتى ... وبعد هذا عمار حلف ألا ...

السائل : في الأحاديث الكثيرة ، الأحاديث التي تبيح وتخير للمسلم الهجر .

الشيخ : الهجر واقع بين الصحابة (( وعلى الثلاثة الذين خلفوا ... )) ، حيث هجروا خمسين يوما .

السائل : هذا الدليل على أساس ينطبق على المسلمين بشكل عام ، ... لكن في غيره كذلك فيه دليل آخر

يوضح لأن هذا الدليل .

الشيخ : أخي قولك \_ أبا عبد الله \_ في دليل آخر هذا ما هو الأسلوب العلمي الذي ينبغي أن يسلكه طالب

العلم هذا ...

السائل : بدنا الأمور تتوضح في هناك أدلة كثيرة واضحة في النهي أما ذاك ... فإن كان أكثر توضح ؟

الشيخ : أقول لك إنه فيه غير الآية هذا كما يقول وهذا يقع كثيرا معنا خاصة أنه ... في غير الحديث أنا ...

وإذا ذكرت مسألة لازم آتي فيها بحديثين ثلاثة هذا لا يتصور المهم إذا كان ثبت في الشرع جواز الهجر في القرآن

الكرام ما ينبغي أن يقال حينذاك في غير هذا الدليل لماذا لأن هذا السؤال يشعر الحاضرين بأن هذا الدليل غير

كاف ، ولذلك نحن ذكرنا دليلا آخر هذا تنبيه جانبي ما له علاقة بالموضوع فقط لتذكير بإحسان السؤال ،

وحسن السؤال نصف العلم كما يقال قديما بعد هذا أقول لقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم هجر نساءه

شهرًا وأنا أخشى ما أخشى أنه يأتي سؤال من طرف ثان أنه كما أنه في هذا الحديث لأن هذا الحديث له علاقة

النساء بالرجل

السائل : نريد في ....

الشيخ : لا نحن هذا الذي خشيناه ... ما الجواب الآن ، المقصود من الهجر الأول المنصوص عليه في القرآن

والمقصود من الهجر الثاني المنصوص عليه في الأحاديث النبوية سؤال لشحد الأذهان هل هو أمر تعبدى محض

غير معقول المعنى أم هو معقول المعنى ؟

السائل : معقول المعنى .

**الشيخ :** معقول المعنى إذن جاء نص وحكمه معقول المعنى ليس تعبدية حينئذ نقف عند هذا النص ولا نتعداه إلى غيره ، فنحن الآن أمام نصين لماذا الرسول عليه السلام أمر أصحابه الكرام يقاتلوا أصحابه الثلاثة الذين خلفوا لاشك الجواب تأديبا لماذا الرسول هجر نساءه تأديبا حينئذ نقول لماذا هجر زيد عمرا إذا كان على نفس الوتيرة فيه دليل من القرآن والسنة الصحيحة لكن الفرق بلا شك وهذا واضح جدا هذا ليس هجر وما نذهب بعيدا بكم ليس هجر الألباني لزيد وبكر وعمرو كهجر أولئك الناس الصحابة الذي أمروا مباشرة بمقاطعة أولئك الثلاثة الذين خلفوا فالأولى والأولى ليس كهجر الرسول نساءه لأنه معصوم لكن المهم أن يكون هذا الهاجر وهو الألباني يهجر تأديبا لمن ؟ للمهجور فهنا إن أصاب في ذلك فهو مأجور وقدوته الكتاب والسنة وإن أخطأ وكان هناك مجال لأحد أن يدل على وجه الخطأ فنحن نرحب بذلك ونقول يا أبا بلال رحم الله امرأ أهدي إلي عيوي .

**السائل :** ... ابن عمر لما نهي الرجل عن الخذف فقال لو عدت ...

**الشيخ :** يا أبا عبد الله ، هنا وليس هناك ، الشيخ علي يذكرنا بحديث وهو أن عبد الله بن عمر الخطاب روى يوما حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( **ائذنوا للنساء بالخروج إلى المساجد بالليل** ) فقال أحد أولاده : " والله لا نسمح لهن بالخروج " قال الوالد لولده : " أقول لك قال رسول الله كذا وكذا وتقول أفعل والله ما كلمتك أبدا " ... قال أقول لك قال رسول الله وأنت تقول عكس ما قال رسول الله ، والله ما أكلمك أبدا وما كلمه حتى مات والحديث في صحيح مسلم ما هو قصد ابن عمر ؟ تأديبه .

**السائل :** فيه حديث آخر ...

**الشيخ :** ... إن شاء الله يكون حديثك مثل حديثه قوي ما يكون مثل حديث ...

**السائل :** قال واحد من الصحابة ... يخبر عن الخذف اسمه ... عبد الله بن مغفل فجاء له صحابي آخر قال له

( **إن رسول الله نهى عن الخذف** ) فوجد هذا الصحابي أيضا يعمل عمله فقال له : " أنا قلت لك إن رسول

الله نهي وأنت لا تزال تصيد بهذا ... " فقال له : " إني لا أكلمك أبدا "

**السائل :** ... والله لا يظلني سقف معك

**السائل :** كيف نجمع هذا مع حديث رسول الله الذي نهي أكثر من ثلاثة أيام ؟

**الشيخ :** ساحك الله ، ساحك الله من شأن ... يا حبيبي نقول الهجر المحرم هو الهجر الدنيوي ، لإرواء غليل

النفس ضد هذا ... أما الهجر المشروع فهو لغاية تربية والآل سؤالك غير وارد .

**السائل :** الآن تربية عبد الله بن عمر ولده .

**الشيخ :** الوالد المري لابنه .

**السائل :** يعني تعتقد أن ابنه صحابي من صحابة رسول الله ما يعني ما ارتدع وجعله ...

**الشيخ :** هذه قضية أخرى ، وترجع وتسلم على صاحبنا أبي بلال هنا هذه قضية أخرى ، عبد الله بن عمر لماذا هجر ابنه وما كلمه حتى مات تأديبا على موقفه الخاطئ تجاه حديث الرسول عليه السلام أما قضية تاب أو لم يتب هذه ما دخلها في الموضوع نحن يهمنا نعرف لماذا هجر عبد الله ولده هل هو لإرواء غيظ نفسه أو انتقام لحديث نبيه وانتصارا لحديث نبيه هذا بلا شك فإذا هذا الفرق بين المجر المشروع والمجر غير المشروع يعني الاثنين يتخاصم بعضهم مع بعض وهذا كثيرا ما يقع لأمر دنيوي فكما قلنا في الشرح على الحديث والتعليق عليه ربنا سمح انه الاثنان هؤلاء يتهاجران ثلاثة أيام وبعد هذا خيرهما الذي يبدأ أخاه بالسلام ما فيه هنا هجر الله ، المجر لله يستمر إلا إذا ظهر جليا كما قلنا أيضا في تمام الحديث السابق أن المهجور تاب وأناب إلى الله مثلا إنسان لا يصلي فهجره أخوه أو صديقه أو حبيبه إلى آخره و يبين له سبب المجر ما يخليها على النائم لأنك أنت ما تصلي ... مضى مدة طويلة قصيرة ما يهم بدأ الرجل يصلي لله عز وجل ذهب السبب الذي من أجله كان المجر وهكذا .

**السائل :** ...

**الشيخ :** نعرف الإجابة في الحديث فقط

**الشيخ :** كما يفعل بعض الناس معي من المجادلين بالباطل مرة في دمشق والشيء بالشيء يذكر في فائدة فيها علم ، جاءني إلى الدكان رجل ... عرفت فيما بعد بأنه كان ضابطا في الجيش التركي اسمه نجم الدين بيك ، أعطاني ساعة قال لي انظر فيها شكاً منها ومن تصليحها عند ساعتين كثيرين وما نجح وأنا قمت أفحصها بيداً يمزج ويقول أنتم طيبون وكذا ... إلخ وأنا يومئذ شاب لحيتي متفرقة صغيرة قلت له يا أخي أنت ما عاملتنا ولا مرة فهذه تركية وهذا ثناء يعني فيه تسرع قال لا المسلم له نظرة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( **اتقوا** **فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله** ) ، وقلت له يومئذ أذكر جيدا لا تغرك هذه - اللحية - إلا بعد ما تجربنا قال لا وأعطاني الجواب قلت له هذا الحديث ضعيف ، وأنا بالنسبة له طفل وتعجب من هذه الكلمة

**السائل :** يمكن في حياته ما سمع بهذه الكلمة ؟

**الشيخ :** والله صدق مع الأسف ضعيف كيف أنت تقول أنت ضعيف نحن قرأناه في الأمس القريب على الشيخ في الرسالة القشيرية قلت أنا في نفسي ما شاء الله ... الرسالة القشيرية عبارة عن رسالة في آداب الصوفية يعني ،

لكن الفرق الحقيقة القشيري هذا يذكر الأحاديث بالأسانيد خلافا للمتأخرين من الصوفية ، أنا أصرت على موقفى بدأ يقول لك أنت درست على من على الشيخ علي الدقل ، الشيخ علي الدقل يومئذ واصل صيته إلى السماء عند الناس لأنه شيخ الطريقة التيجانية قلت له لا ...

**السائل :** يعرف هذا المنهج يقول هذا الحديث ضعيف ، صحيح .

**الشيخ :** الذي عارفه هو لكن أليس رأني ... بعض العلماء يقولون علمه أكبر من عقله والعكس يقولوا أحيانا عقله أكبر من علمه وهكذا ، وأنا شاب في علمي أكبر من سني على من قرأت على الشيخ علي الدقل ؟ لا إذن على الشيخ بدر الدين الحسيني هذا كان محدث الزمان في دمشق الشام قلت لا ، ما كان يدخل في عقله أنه أنا احكي شيئا لا من هنا ولا من هنا المهم نماية المطاف قال لي إن شاء الله أريد آتي لك بسند الحديث ، فاتفقنا عليه أنه تجلس الساعة عندي أسبوعا ثم يأخذها إن شاء الله بعد يومين ثلاثة وأنا في الدكان كان دكاننا واجهته غربية في الصيف لما تظلم الشمس عليها تصير حارة فأنزل الحديد وأخلي قليلا فإذا أحد عنده غرض عندي أعطيه اياه ما حسست إلا ورقة صارت في حضني راح ذاك رمى الورقة ومشى فتحت الورقة وإذا هو فعلا ناقلا الحديث من الرسالة القشيرية بالسند يقول حدثنا فلان حدثنا فلان إلى آخره قلت في نفسي ليته وقف هنا حتى أعطيه الجواب ، جاء ميعاد أخذ الساعة السلام عليكم وعليكم السلام صلحت الساعة نعم تفضل قال لي قرأت الورقة قلت له نعم ، قال ... قلت رأيت أن المؤلف يقول ضعيف كما قلت لك قال لي لا ما فيه شيء من هذا قلت بلى قال يا أخي أنا نقلت الحديث بخطي قلت نعم لكن أنت يبدو أنك ما أنت دارس علم الحديث قال كيف يعني قلت انظر ماذا يقول حدثني فلان إلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( **اتقوا فراسة المؤمن ...** ) إلى آخره ، كتبت له على كفي ... يومئذ ما كانت هذه الأقلام حبر ناشف كان يسمونه كوبة ، وهذه الكوبة تكتب فاتحا لكن إذا ضغطناها تعمل هيك كتبت له العوفي شرطتين يعني يساوي عند علماء الحديث ضعيف ازداد الرجل دهشة على الدهشة السابقة الشاهد ذهبت أيام وجاءت أيام انتقلت أنا من دكان والدي إلى دكاني الخاصة وإذا فوجئت بمجيئه هو عند سنتان والشيخ اسمه محمد الديراني هذا الشيخ محمد الديراني مع الأسف الشديد مصداقا لقوله عليه السلام : ( **إن الله لا ينتزع العلم**

**انتزاعا من صدور العلماء ...** ) ، هذا كان يدرس الحديث تحت القبة بالمسجد الأموي هذه من يدرس فيها

كبار العلماء من جملتهم الشيخ بدر الدين الحسيني وهذا من تلامذته ، ورث عنه وكان يدرس هناك الحديث

وانظر معنى دراسة الحديث يلقي الحديث بالسند والمتن ولا هو فاهم ما معناه ... مثل ما بينا لهذا قلنا له إن

عطية العوفي ضعيف ففاجأني بمجيئه بعد سنتين مع هذا الشيخ محمد الديراني وسبحان الله يعني تقادير الله عجيبة

جدا يوم الجمعة وعادتي يوم الجمعة افتح الدكان ما اشتغل لكن أفتح الدكان لتلقي الزبائن الذي يريد أن يأخذ ساعة أو يحط ساعة الآن الدكان على طريق عام ... يمرون عليه فلاحون من الغوطة ... وفي ذلك اليوم فقط إذا جاء زبون يريد يأخذ ساعته لكن ما اشتغل كنت أنا أقرأ في الترغيب والترهيب نفس النسخة التي موجودة عندي وقسمناها إلى صحيح وضعيف إلى آخره لما دخل الشيخ ومعه نجم الدين بيك قمت إليهما واستقبلتهما وهذا نادر ما أفعله وأجلستهما .

**السائل :** هو معروف عندكم من قبل .

**الشيخ :** نعم اعرفه شكلا ، الشاهد ما كاد أن يجلسا إلا نجم الدين بيك رأسا يوجه السؤال - يعني خطة مرسومة - قال هل صحيح يا شيخ أن حديث : ( **اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله** ) حديث ضعيف قال لا هذا حديث صحيح رواه أبو داود وفلان وفلان كان تحريجي روايته صحيحة ما أخطأ وهذا الدليل أنه يحفظ في المتن والتخارج لكن أنا قلت هذا جواب عالم من الحديث هو يسأله حديث صحيح حديث ضعيف قال لا رواه فلان نحن نقول بلغتنا والنعم رواه فلان ... وما قال له رواه البخاري ومسلم قال رواه أبو داود وفلان وفلان ... فكان المفروض أنه لابد وأن يذكر الرواة أن ينهيه بسند صحيح بسند حسن ولم أسمع شيئا من هذا الكلام حكمت رأسا إنه الرجل فارغ ما عنده علم كيف أتصرف معه رأسا اشتغل الكمبيوتر الإلهي أريد أن أعطيه حديث ما له أصل وأسأله هكذا افترضته وهكذا الشاهد خرب لي الشغلة خرب لي مخططي ... قبل هذا لما ذكر لي أنه رواه فلان وفلان قلت له يا شيخ بس هؤلاء روه من طريق عطية العوفي ، عطية العوفي ضعيف عند علماء الحديث شو أجابني قال لو كان ضعيفا ما ذكره الفقهاء هذه ... تحتاج الى مخ أريد أن أذكر له حديثا ذكره الفقهاء ما هو رأيه عنده إذا كان عن علم يقول ما له أصل وهذا ذكره الفقهاء إذن ... ماله قيمة ما له أصل جعل له أصلا مثل ما نقول كنا تحت المطر صرنا تحت الميزراب خطر في بالي حينئذ حديث مشهور : ( **الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب** ) ، قلت له يا أستاذ ما هو رأيك في هذا الحديث قال الحديث ثابت ، الله أكبر يقينا إن أحسنا الظن فهو مخطئ وإن أسأنا الظن فهو كذاب قلت له متابعا النفس معه في المناقشة قلت له من رواه ؟ كما أنه زاد في الجواب ضعفا على ابالة كما يقال قال رواه الامام أحمد كذاب كمان الإمام أحمد ما عنده خبر هذا من هذه النوعية ، الشاهد رواه الإمام أحمد ، مسند الإمام أحمد تعرفون جميعا في ستة مجلدات فيه أربعون ألفا حديث مع المكررات مع تصفية المكررات ثلاثون ألفا حديث هذا الشيخ الذي يحكي الكلام هذا يعني قرأ مسند الإمام أحمد كله ان كان قرأه كما يقولون على البركة قلت له أنت قرأت المسند قال لا قلت له إذن من الذي عزاه للإمام أحمد - الله يريد أن يفضحه -

